على افناء جميع العالم دفعة واحدة وهذا
في غاية الفساد والدليل عليه ان الباري
سبحانه لو لم يخلق الا شخصا واحدا
لقدر على افنايه بالاتفاق فاذا خلق
معه اخر محال ان يقال انه لا يقدر
على افنايه على الانفراد لان ذلك يقتضي
ان ما كان مقدورا له خرج ان يكون
مقدورا له بخلقه الاخر وذلك ظاهر
البطلان قال الله تعالى ان الله على
كل شي قدير فصل واعلموا ان
الله تعالى قادر على اعادة الخلق بعد
افنايه وقالت الكرامية يعيد مثله
واما عينه فلا والدليل عليه هو
ان الاعادة حدوث عن عدم بعد
تقدم حدوثه والعدم بعد الوجود
والعدم قبل الوجود لا يتزايد فلو
استحال ان يخلق الله تعالى بعد العدم

ثانيا

ثانيا لاستحال ان يخلقه اولا فلما
بطل ذلك وصح خلقه ابتداء كذلك
اعادته ثانيا لان قدرته تعالى
باقية والموانع من الاعادة مرتفعة
فصح ان يحدثه ثانيا كما احدثه
اولا قال الله تعالى وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده فصل واعلموا
ان الظلم والجور يستحيل حصوله من
الباري على ان يكون به ظالما جايرا
لا يظلم بفعل ولا يجور بقضية لان
معنى الجور والظلم هو مجاوزة حد
المحدود ورسم المرسوم ومحال ان
يكون تحت امره ونهيه ناه حتى
يقال تجاوز امره ورسمه فلهذا لا
يصح منه الظلم والجور على الوجه
الذي ذكرناه وقد يوصف الجماد بالظلم
والجور على وجه الحقيقة يقال ظلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)